القبض على الشي وجذبه بشدة قال عمرو بن
معدي كرب
قوم اذا نقع الصريخ رأيتهم
ما بين ملجم مهره وسافع
والنقع الصوت ولما علم انها ناصية المذكور
اكتفى باللام عن الاضافة والاية وان كانت
في ابي جهل فهي عظة للناس وتهديد لمن
يمنع غيره عن طاعة الله تعالى وقوله
تعالى ناصية بدل من الناصية قال
الزمخشري وجاز بدلها عن المعرفة
وهي نكرة لانها وصفت اي بـ كاذبة
خاطئة واستقلت بفائدة واعترض عليه
بان هذا مذهب الكوفيين فانهم لا يجيزون
ابدال نكرة من معرفة الا بشرط وصفها
او كونها بلفظ الاول ومذهب البصريين
لا يشترط شي والمعنى لناخذن بناصية
ابي جهل الكاذبة في قولها الخاطئة في
فعلها والخاطي معاقب ماخوذ والمخطي غير
ماخوذ ووصفت الناصية بالكاذبة
الخاطئة كوصف الوجوه بالنظر في قوله
تعالى الى ربها ناظرة وانما وصفت الناصية

بالكاذبة

بالكاذبة لانه كان يكذب على الله في انه لم يرسل
محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى رسوله في انه
ساحر او ليس بنبي ووصفت بانها خاطئة
لان صاحبها تمرد على الله تعالى كما قال تعالى
لا ياكله الا الخاطئون فهما في الحقيقة لصاحبها
وفيه من الحسن والجزالة ما ليس في قولك
ناصية كاذبة خاطئ وروي ان ابا جهل
مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فقال الم انهك فاغلظ عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اتنتهرني
وانا اكثر اهل الوادي ناديا والله لاملان
عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا ورجالا
مردا فانزل الله تعالى فليدع اي دعا استغاثة
ناديه اي اهل ناديه ليعينوه فهو على حذف
مضاف لان النادي هو المجلس الذي ينتدي
فيه القوم قال تعالى وتاتون في ناديكم المنكر
اي تتحدثون فيه او على التجوز لانه مشكل
على الناس كقوله واسأل القرية ولا يسمى
المكان ناديا حتى يكون فيه اهله والمعنى
فليدع عشيرته فليستنصر بهم سندع الى
بوعده خلق فيه الزبانية قال ابن عباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)